

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(السيف والرمح والنشاب قد علمت ... منا الحروب فسلها فهي تنبيكا) .
(إذا التقينا تجد هذا مشاهدة ... في الحرب فاثبت فأمرنا آتيكا) .
(بخدمة الحرمين شرفنا ... فضلا وملكنا الأمصار تمليكا) .
(وبالجميل وحلو النصر عودنا ... خذ التواريخ واقرأها تليكا) .
(والأنبياء لنا الركن الشديد فكم ... بجاههم من عدو راح مفلوكا) .
(ومن يكن ربه الفتح ناصره ... ممن يخاف وهذا القول يكفيكا) وقد أجبتك عن السيف
والتركاش فيما مضى قبل هذا الوقت وتقدم فاعرف ذلك واعلم .
وأما ما ذكرته من قولك إنك فتحت معنا باب المحبة والوداد والصحة والاتحاد لا باب
المخاصمة والمشاورة والعناد فقد علمنا ذلك وفهمناه .
والذي نعرفك به أن الذي وقع منك بخلاف ما قلت لأنك لو كنت صادقا في قولك كنت لما حضر
إليك شكرا أحمد وأرغون السلامي اللذان هما من بعض ممالكنا ومن جملة رعايانا أمسكتهما
وجهزتهما إلينا بعد أن قيدتهما فما فعلت ذلك بل عملت بالضد منه لأنك آويتهما وحميتهما
وعظمتهما وأكرمتهما وجعلتهما من خواصك وأحبائك وأوليائك وأصحابك .
وأيا توجّه إليه صولة بن حيار الذي هو قطعة هجان من هجانتنا فأكرمته وألبسته التاج
وعظمته وبعثت معه خلعة إلى نغير